

مقدمة

في ديسمبر 2020، وقع التحالف الدولي للإعاقة (التحالف) والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (المفوضية) مذكرة تفاهم لتسهيل التعاون بينهما وتحديد إطاره. ولتنفيذ الالتزامات الواردة في مذكرة التفاهم، تعتمد كلتا المنظمتين على المشاركة والدور النشط للأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم

تقدم هذه الوثيقة نظرة عامة موجزة على مجالات التعاون المحددة في مذكرة التفاهم. والهدف من ذلك هو توفير المعلومات والخلفية المطلوبة حتى يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة ومنظماتهم من الاستعداد للمشاركة في الأنشطة المستقبلية. تناقش هذه الورقة النقاط التالية:

1. هدف هذا التعاون وغاياته: ما الذي نريد تحقيقه؟
2. المجالات التي ستعمل فيها المنظماتان معًا: ما الذي نخطط للقيام به؟
3. الدور الذي يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم أدائه في الأنشطة المختلفة: ما الذي يمكنك القيام به؟
4. الإنجازات المحتملة للأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم: ما الذي ستجنيه من خلال المشاركة في هذا العمل؟
5. القيود والتحديات: ما هي العوائق التي قد نواجهها؟

نأمل أن تمنحك هذه الوثيقة فهماً واضحاً لهذا التعاون، بالإضافة إلى بعض الأفكار التي تحدد طرقاً ملموسة للمساهمة في هذه المبادرة المشتركة.

1. هدف هذا التعاون وغاياته: ما الذي نريد إحرازه؟

بنهاية عام 2020، قُدِّر أن 12 مليون شخص من ذوي الإعاقة¹ قد تعرضوا للتشريد القسري بسبب الاضطهاد والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان. اضطر الكثيرون إلى الهرب من العنف والصراع أو الاضطهاد السياسي. بينما واجه آخرون كوارث، مثل: الزلازل أو الأعاصير أو الجفاف أو الفيضانات. اضطر بعض هؤلاء الأشخاص إلى مغادرة بلدتهم الأم وأصبحوا طالبي لجوء ولاجئين. بينما انتقل أشخاص آخرون إلى مناطق أخرى في البلاد، ليصبحوا "أشخاصاً مشردين داخلياً". وغالبًا ما يتم تحديد كلتا المجموعتين على أنهما من الأشخاص "المشردين قسرياً".

بعد ذلك، هناك مجموعات أخرى قد لا تحمل أي جنسية. وغالبًا ما يُطلق على هذه المجموعات الأشخاص عديمي الجنسية. بالإضافة إلى ذلك، يُطلق على اللاجئين الذين يقررون العودة إلى بلدتهم اسم العائدين وقد يحتاجون هم أيضًا إلى الدعم.

لحماية ودعم جميع هذه المجموعات، أنشأت الأمم المتحدة وكالة متخصصة تُسمى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. يُشار إلى جميع المجموعات والأشخاص المذكورين أعلاه باسم "الأشخاص المشمولين باختصاص المفوضية".

وبعيدًا عن التقديرات، تندر البيانات المتعلقة بعدد الأشخاص المشردين قسرياً من ذوي الإعاقة. ومع ذلك، نعلم أنه لأسباب مختلفة، فإن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة أعلى بين هذه الفئة من السكان. على سبيل المثال، يتسبب العنف المسلح أو الكوارث في إعاقات جديدة. علاوة على أن الحواجز الإضافية في مخيمات اللاجئين أو مستوطناتهم تفرض على الأشخاص ذوي الإعاقة المزيد من القيود في الوصول إلى الحقوق الأساسية، مثل: العيش المستقل أو التنقل أو الأهلية القانونية أو الصحة أو التعليم.

وكما تعلمون، فإن دور التحالف هو تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف إعاقتهم وباختلاف المناطق التي يعيشون فيها على المستوى العالمي. لذلك، فإن التعاون بين المفوضية والتحالف أمر ضروري لضمان المساواة في الحماية والشمول ومشاركة جميع الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في حالات التشرد القسري وعديمي الجنسية.

¹ هذا التقدير مستمد من تطبيق التقدير العالمي للإعاقة بنسبة 15% (تقرير منظمة الصحة العالمية العالمي بشأن الإعاقة، 2011) على ما يقرب من 80 مليون مشرد قسرياً في عام 2020 (تقرير اتجاهات منتصف العام 2020 للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين).

ولهذا الغرض، أبرمت المنظماتان مذكرة تفاهم في ديسمبر 2020 لتعزيز التعاون بينهما وتحديثه. وتسري مذكرة التفاهم هذه حتى عام 2024 وهي حاليًا في مرحلة البدء.

2. المجالات التي ستعمل فيها المنظماتان معًا: ما الذي نخطط للقيام به؟

يخطط التحالف الدولي للإعاقة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للتعاون في أربعة مجالات رئيسية:

أ. بناء القدرات المتبادلة

نحن نعتقد أن نقص الوعي والمعرفة هو السبب الرئيسي للعديد من أوجه القصور في تحقيق الشمول والحماية للأشخاص المشردين قسرًا من ذوي الإعاقة. ولذلك، فإننا نعطي الأولوية للاستثمار في بناء القدرات المتبادلة. والهدف من ذلك هو تزويد موظفي المفوضية بالمعرفة والفهم اللازمين لمراعاة الأشخاص المشردين قسرًا من ذوي الإعاقة في قراراتهم، وخططهم، وأفعالهم، وتعزيز فرص المشاركة أمام هذه الفئات. ونهدف أيضًا إلى تزويد المنظمات التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة (يشار إليها اختصارًا بـ DPOs) والمدافعين عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بالمعرفة والخبرة التي يحتاجونها للمساهمة بفعالية في الاستجابة العالمية أو الإقليمية أو الوطنية أو المحلية للتشرد القسري وانعدام الجنسية.

ب. المنتدى العالمي للاجئين

المنتدى العالمي للاجئين هو منصة تجتمع فيها الحكومات والجهات الفاعلة في المجال الإنساني والمجتمع المدني كل أربع سنوات لتعزيز حقوق اللاجئين. وقد أقيم المنتدى الأول في عام 2019، وتعاون التحالف والمفوضية لتعزيز حقوق اللاجئين من ذوي الإعاقة. ويتعاون التحالف والمفوضية الآن في مراقبة تنفيذ التعهدات القائمة مع التركيز على تضمين ذوي الإعاقة وتعزيز عدد ونوعية التعهدات المستقبلية المتعلقة بالحماية المتساوية، والشمول، ومشاركة اللاجئين ذوي الإعاقة.

ج. مجموعات العمل الإنساني

تُغية تنسيق الاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية وضمان عمل مختلف الجهات الفاعلة معًا، تم إنشاء آلية على المستويين العالمي والوطني تُعرف باسم "مجموعات العمل الإنساني". تغطي المجموعات المختلفة قطاعات مختلفة، مثل: الحماية والوصول إلى المياه والصرف الصحي والنظافة والمأوى وما إلى ذلك. وتلعب هذه المجموعات دورًا رئيسيًا في الاستجابات الإنسانية، لذلك من الضروري التأكد من ضمان مراعاة هذه المجموعات لمفهوم الإعاقة في برامجها. وتُعد المفوضية جهة فاعلة رئيسية في العديد من المجموعات، وعلى وجه الخصوص تتولى قيادة مجموعة الحماية العالمية. ولذلك، فإن أحد مجالات التعاون بين المنظماتين هو أن المفوضية تدعم المشاركة الفعالة للتحالف الدولي للإعاقة وأعضائه في المجموعات.

د. مراقبة تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

تنص المادة 11 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) على التزام الدول الأعضاء بضمان إشراك وحماية الأشخاص ذوي الإعاقة في حالات المخاطر والطوارئ الإنسانية. علاوة على ذلك، يحق للأشخاص عديمي الجنسية والمشردين قسرًا من ذوي الإعاقة الحصول على حقوق الإنسان والحريات الأساسية المنصوص عليها في المواد الأخرى من الاتفاقية، على سبيل المثال: العيش بشكل مستقل والدمج في المجتمع، وإمكانية الوصول، والحصول على الرعاية الصحية والتعليم.

ومن المقرر أن يتعاون التحالف والمفوضية لضمان قدرة هيئات رصد حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وخاصة اللجنة المعنية برصد تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، على الوصول إلى المعلومات التفصيلية المباشرة عن وضع حقوق الإنسان للأشخاص عديمي الجنسية والمشردين قسرًا من ذوي الإعاقة. وستكون بداية هذا الجهد بإعداد مذكرات مشتركة بشأن عدد قليل من الدول تتم مشاركتها مع اللجنة المعنية برصد تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

إضافة إلى ذلك، في عام 2019، اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار رقم 2475 الذي يفرض المساواة في الحماية والشمول والمشاركة للأشخاص ذوي الإعاقة المتضررين من النزاعات المسلحة. وتتمثل إحدى الطرق الفعالة لضمان تنفيذ هذا القرار في تسهيل قيام الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون في المناطق المتضررة من الصراعات بتقديم إحاطات إلى مجلس الأمن. ويلتزم التحالف والمفوضية بالتعاون في ترتيب جلسات الإحاطة هذه عند الاقتضاء.

هـ. استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة

في عام 2019، اعتمدت الأمم المتحدة أول استراتيجية على مستوى أعمالها وهاكلها تقتضي من جميع وكالات الأمم المتحدة تضمين منظور الإعاقة في سياساتهم وبرامجهم ومرافقهم واتصالاتهم وفرص العمل لديهم وتمكينهم من الوصول إليها. ووكالة تابعة للأمم المتحدة، اتخذت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خطوات صارمة منذ ذلك الحين لتنفيذ الاستراتيجية. وبموجب مذكرة التفاهم لعام 2020، يتعاون التحالف والمفوضية لضمان التنفيذ الفعال للاستراتيجية عبر المستويات المختلفة للمفوضية ومن خلال

أقسامها المختلفة. ومن شأن هذا التعاون أن يؤدي إلى تحسين إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى أماكن المفوضية ومرافقها واتصالاتها؛ وتعزيز مشاركتهم ودورهم في وضع سياسات المفوضية وتخطيطها وتنفيذها؛ وتحسين فرص توظيفهم داخل المفوضية.

3. الدور الذي يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات الممثلة لهم أدائه في الأنشطة المختلفة: ما الذي يمكنك القيام به؟
لن تكون جميع الأهداف الموضحة أعلاه قابلة للتحقيق دون المشاركة الفعالة من المنظمات التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة، وبالأخص تلك العاملة على المستوى الوطني والمحلي. ولبدء تنفيذ هذا التعاون، يقوم التحالف والمفوضية باختيار 3 دول لتجريب تنفيذ المشروع في عام 2021.

وهناك العديد من الفرص المحتملة لإشراك ومشاركة المنظمات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة في هذا التعاون. وقد تشمل بعض الأمثلة:

- المشاركة في الاستشارات في توفير التدريب ورفع الوعي لدى موظفي المفوضية بشأن تضمين منظور الإعاقة؛
- تقديم المشورة والتعليقات بشأن التدابير المخطط لها أو المتخذة لتعزيز إشراك ومشاركة الأشخاص المشردين قسرياً من ذوي الإعاقة؛
- التحقق من إمكانية الوصول إلى مرافق المفوضية ومعداتنا واتصالاتها وبرامجها؛
- المشاركة في آليات وفعاليات التنسيق الإنساني؛
- دعم بناء القدرات وتنمية المهارات للأشخاص المشردين قسرياً من ذوي الإعاقة من أجل أداء دور نشط في مجتمعاتهم.

4. الإنجازات المحتملة للأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم: ما الذي ستجنيه من خلال المشاركة في هذا العمل؟
إذا كنت شخصاً من ذوي الإعاقة أو تمثل منظمة تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة تركز تحديداً على حقوق وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن المشاركة في التعاون المبرم بين التحالف والمفوضية من شأنه أن يوفر لك الفرصة لتطوير عملك وإقامة شراكات استراتيجية مع مكاتب المفوضية والجهات الفاعلة الأخرى في المجال الإنساني.

إذا كنت تمثل منظمة تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن المشاركة تمثل فرصة فريدة لإدراج الأشخاص المشردين قسرياً من ذوي الإعاقة في خطتك وأنشطتك. وإضافة إلى دعم واحدة من أكثر مجموعات الأشخاص تهميشاً من ذوي الإعاقة، فإن ذلك سيفتح مسارات تعاون جديدة للمشاركة مع وكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الدولية والوطنية الأخرى في المجال الإنساني. يتطلب تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة من المنظمات توفير خدمات إمكانية الوصول والمشورة الفنية وتعتبر المنظمات التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة أفضل من يقوم بتقديم تلك الخدمات. وقد تظهر أيضاً فرصاً للتعليم والعمل عند تنفيذ الاستراتيجية أيضاً من أجل دعم التعاون بين التحالف والمفوضية في إقليمك/بلدك/منطقتك.

5. القيود والتحديات: ما هي العوائق التي قد نواجهها؟
يتعلق التحدي الرئيسي المتوقع لهذا التعاون، لا سيما خلال العام الأول، بالقيود التي تسببها جائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي. يجب أن تتم جميع الاجتماعات والأنشطة عبر الإنترنت، مما يضع قيوداً على جودة وكفاءة المشاركة. يمتلك التحالف والمفوضية الموارد الأولية اللازمة لتنفيذ أنشطة الاتصالات الأولية في عام 2021، ولكن ستكون هناك حاجة لاستخدام موارد إضافية لمتابعة التعاون. كذلك، أثرت الجائحة العالمية على فرص التمويل للعمل الإنساني وإدماج منظور الإعاقة.

وهناك تحدٍ آخر يتمثل في حداثة الحوار والتعاون بين العاملين في المجال الإنساني ومسؤولي المنظمات التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة في العديد من السياقات. المنظمات الإنسانية بشكل عام ليسوا شركاء معتادين للعديد من المنظمات التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة، لذا قد يحتاج كلا الجانبين إلى بعض الدعم والوقت لمواءمة التواصل وتطوير الثقة والتفاهم المتبادل.

وأخيراً، قد تُعيق الأولويات المتنافسة التنفيذ السريع والفعال لهذا التعاون. تواجه المنظمات التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة قيوداً مالية ولوجيستية وتتلقى الكثير من طلبات تقديم المشورة وطلبات الدعم من المجتمع المدني المحلي ووكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى وهو ما يجعل تحديد الأولويات أمراً صعباً بالنسبة للكثير من تلك المنظمات. وعلى الجانب الآخر، ونظراً للأزمات المستمرة التي تؤدي إلى النزوح وندرة الموارد بما في ذلك الفهم المحدود بشأن إدماج منظور الإعاقة، قد تواجه فرق المفوضية تحديات في إعطاء الأولوية المطلوبة لإدماج منظور الإعاقة.

لمزيد من المعلومات

- لمعرفة المزيد عن عمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مع الأشخاص ذوي الإعاقة، يُرجى زيارة [المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين - الأشخاص ذوي الإعاقة](#).
- لمعرفة المزيد عن أنشطة التحالف الدولي للإعاقة في العمل الإنساني الشامل والحد من مخاطر الكوارث، يُرجى زيارة [العمل الإنساني الشامل والحد من مخاطر الكوارث | التحالف الدولي للإعاقة](#).
- إذا كانت لديك أي أسئلة أو ترغب في المشاركة أكثر، يمكنك التواصل باستخدام بيانات الاتصال التالية:

بالنسبة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: ريكاردو بلا كورديرو عن طريق عنوان البريد الإلكتروني placorde@unhcr.org
بالنسبة للتحالف الدولي للإعاقة: إلهام يوسفان عن طريق عنوان البريد الإلكتروني [eyoussefian@ida-](mailto:eyoussefian@ida-secretariat.org)
secretariat.org